ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله اى فلينفق كل من الموسر والمعسر ما بلغه
وسعه لا يكلف الله نفسا الا ما آتيها فانه تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وفيه
تطييب لقلب المعسر ولذلك وعده باليسر فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا
اى عاجلا او آجلا وكاين من قرية اهل قرية عتت عن امر ربها ورسله اعرضت
عنه اعراض العاتى المعاند فحاسبناها حسابا شديدا بالاستقصاء والمناقشة
وعذبناها عذابا نكرا منكرا والمراد حساب الآخرة وعذابها والتعبير بلفظ الماضى
للتحقيق فذاقت وبال امرها عقوبة كفرها ومعاصيها وكان عاقبة امرها خسرا
لا ربح فيه اصلا اعد الله لهم عذابا شديدا تكرير للوعيد وبيان لما يوجب التقوى
المامور به فى قوله فاتقوا الله يا اولى الالباب ويجوز ان يكون المراد بالحساب استقصاء
ذنوبهم واثباتها فى صحايف الحفظة وبالعذاب ما اصيبوا به عاجلا الذين آمنوا
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يعنى بالذكر جبريل لكثرة ذكره او لنزوله بالذكر
وهو القرآن او لانه مذكور فى السموات او ذا ذكر اى شرف او محمدا عم لمواظبته
على تلاوة القرآن او تبليغه وعبر عن ارساله بالانزال ترشيحا او لانه مسبب عن
انزال الوحى اليه وابدل عنه رسولا للبيان او اراد به القرآن ورسولا منصوب بمقدر
مثل ارسل او ذكرا مصدر ورسولا مفعوله او بدله على انه بمعنى الرسالة يتلو عليكم
آيات الله مبينات حال من اسم الله او صفة رسولا والمراد بالذين فى قوله تعالى ليخرج الذين
آمنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا بعد انزاله اى ليحصل لهم ما هم عليه الآن
من الايمان والعمل الصالح او ليخرج من علم او قدر انه يؤمن من الظلمات الى النور
من الضلالة الى الهدى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجرى من
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وقرا نافع وابن عامر ندخله بالنون قد احسن الله
له رزقا فيه تعجب وتعظيم لما رزقوا من الثواب الله الذى خلق سبع سموات

ولا يمكن تصحيحه الا بارتكاب تكلف بعيد يمجه الاذهان ولعله من سهو الناسخ لا الراسخ سعدي

ومن الارض مثلهن اى وخلق مثلهن فى العدد من الارض وقرى بالرفع على
الابتداء والخبر يتنزل الامر بينهن اى يجرى امر الله وقضاؤه بينهن وينفذ
حكمه فيهن لتعلموا ان الله على كل شىء قدير وان الله قد احاط بكل شىء علما
علة لخلق او يتنزل او مضمر يعمهما فان كلا منهما يدل على كمال قدرته وعلمه
عن النبى عم من قرا سورة الطلاق مات على سنة رسول الله عليه السلام

سورة التحريم مدنية وآيها ثنتا عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك روى انه عليه السلام خلا بمارية فى يوم عايشة
او حفصة فاطلعت على ذلك حفصة فعاتبته فيه فحرم مارية فنزلت
وقيل شرب عسلا عند حفصة فواطات عايشة سودة وصفية فقلن له
انا نشم منك ريح المغافير فحرم العسل فنزلت تبتغى مرضات ازواجك تفسير
لتحرم او حال من فاعله او استيناف ببيان الداعى اليه والله غفور هذه
الزلة فانه لا يجوز تحريم ما احله الله رحيم رحمك حيث لم يواخذك به وعاتبك
محاماة على عصمتك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قد شرع لكم تحليلها وهو حل
ما عقدته بالكفارة او الاستثناء فيها بالمشية بان يقول عقيب الحلف ان شاء الله
حتى لا يحنث من قولهم حلل فى يمينه اذا استثنى فيها واحتج به من راى التحريم
مطلقا او تحريم المراة يمينا وهو ضعيف اذ لا يلزم من وجوب كفارة اليمين فيه
كونه يمينا مع احتمال انه عم اتى بلفظ اليمين كما قيل والله موليكم متولى امركم
وهو العليم بما يصلحكم الحكيم المتقن فى افعاله واحكامه واذ اسر النبى الى
بعض ازواجه يعنى حفصة حديثا تحريم مارية او العسل او ان الخلافة بعده
لابى بكر وعمر فلما نبات به اى فلما اخبرت حفصة عايشة بالحديث واظهره
الله عليه واطلع النبى عليه السلام على الحديث اى على افشائه عرف بعضه

اى على افشاء حفصة الى عايشة تم

Copyright ... University